الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scietific Reseqrch
المركز الجامعي _صالحي احمد_ Naama University centre _Salhi Ahmed_
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والادب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب بعنوان:

قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين عبد الله إبراهيم_نموذجا

ميدان اللغة والادب العربي شعبة الدراسات الأدبية تخصص ادب عربي حديث ومعاصر

اشراف الاستاذ: دردار بشير

اعداد الطالبة: زياني فضيلة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. دردار بشير	مشرفا	المركز الجامعي صالحي احمد
د. بوترعة عبد الرحمان	مناقشا	المركز الجامعي صالحي احمد
د. بوخال لخضر	رئيسا	المركز الجامعي صالحي احمد

الموسم الجامعي 1445 هـ الموافق 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : زياني فضيلة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119991458005440005

الصادرة بتاريخ : 26 11 2023

المسجل (ة) بكلية / معهد : جامعة صالحي أحمد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024/7/4

توقيع المعني

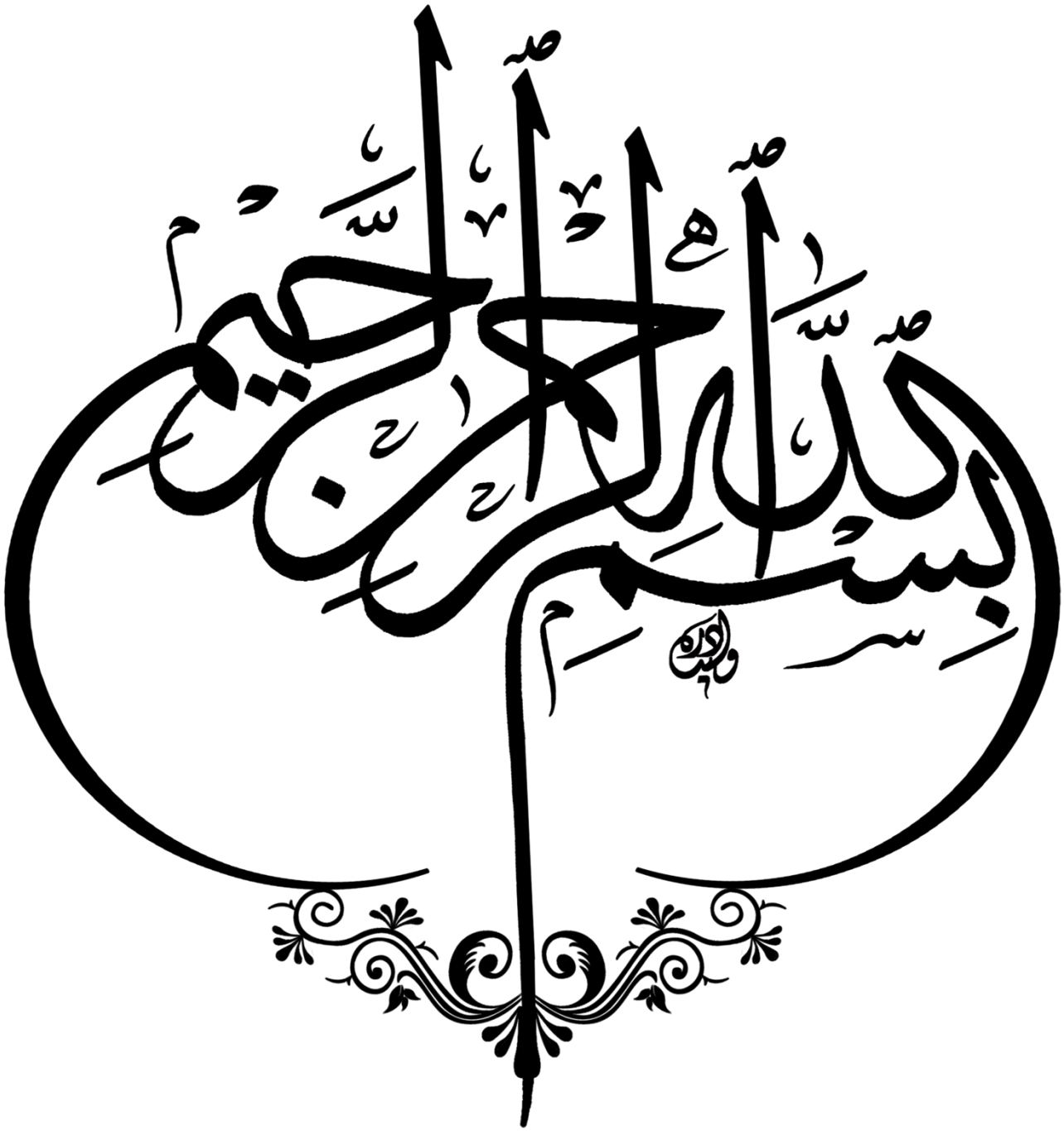
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.

إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي.

شكر وتقدير

أشكر لله الذي وفقني لهذا وأعانني والحمد لله الذي يسر لي أمري سبحانه نعم المرشد والمعين.

أتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف الدكتور: دردار بشير، على ما قدمه لي من دعم في إنجاز بحثي بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

خطة البحث:

مقدمة.

الفصل الأول: السرد العربي

1_1 السرد العربي القديم.

1_2 قراءة الموروث السردي في مطالع عصر النهضة.

1_3 قراءة الموروث السردي عند نقاد العصر الحديث.

الفصل الثاني: جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي قضايا والمقاربات

2_1 نقد المقاربة القاصرة للسرد عربي القديم عند النقاد القدماء.

2_2 تصنيف الفنون السردية القديمة (سرد واقعي والسرد التخيلي).

3_3 موقفه من أصالة الفنون السردية المعاصرة.

الفصل الثالث: قراءة الموروث السردي عند عبد الله إبراهيم وسعيد يقطين

3_1 قراءة سعيد يقطين.

3_2 قراءة عبد الله إبراهيم.

3_3 مقارنة موقفهما من القضايا.

خاتمة.

المقدمة

الموروث السردي هو أحد المجالات الأساسية التي تشتغل عليها الدراسات النقدية المعاصرة. فهو يمثل خزينة غنية من التجارب الإنسانية. مما يجعله موضوعا مهما للبحث والتحليل. فكثيرة هي الدراسات التي اهتمت بقراءة الموروث السردي، وتعتبر هده الدراسات رحلة للنقاد في تحليل أعماق الذات والتراث. وكذالك هي طريق التفتح على أفاق جديدة في فهم التراث الخصب. وتظل قراءة الموروث السردي تجربة أدبية مميزة، تمنحنا خبرات للتعاطي مع التراث؛ من تحليل، وفهم للموروث السردي بأساليب معاصرة.

تناول بعض النقاد العرب التراث السردي، بقراءة جديدة واعية ومتميزة، فحظي بمجموعة من الاجتهادات من طرف النقاد المعاصرين، مما جعلهم يستدركون علي نقد السرد القديم عند القدماء. بعد عدم اهتمام القدماء بالسرد وإعطاء الأولوية للشعر.

وعبد الله إبراهيم واحد من بين النقاد المعاصرين الذين ساهموا، وبشكل كبير في فهم وتحليل الموروث السردي، من خلال ما قدمه للساحة النقدية من رؤى متجددة، وفهم عميق. وقد تحقق له ذلك بمهاراته النقدية، التي راح يسلط بها الضوء على مجموعة من المرويات السردية الكبرى التي كانت مهمشة.

وهذا الذي تقدم بيانه هو موضوع بحثي المعنون ب:

"قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين _عبد الله إبراهيم نموذجا"

تكمن أهمية دراسة الموروث السردي في فهم المرويات السردية الكبرى، لأن المرويات القديمة ليست مقدمة تقديما نقديا لأي قارئ، وباعتبار الموروث السردي مصدرا غنيا يجب إعادة إحيائه، ووضع تصور أفضل حول تطور الأدب بشكل عام.

ويرجع اختياري لهدا الموضوع إلى سببين. أولهما ذاتي؛ يتمثل في محاولة التعرف أكثر على السرد العربي عبر العصور، وكذالك رغبتي في الاطلاع على موسوعة السرد العربي لعبد الله إبراهيم.

أما السبب الثاني فموضوعي؛ ويتمثل في كثرة الدراسات حوله، مما دعاني إلى البحث في أسباب هذا الاهتمام الذي حظي السرد القديم عند النقاد المعاصرين.

ومن هنا، كان على أن أطرح الإشكال الاتي: كيف تناول النقاد المعاصرون الموروث السردي؟

وكيف كانت جهود عبد الله إبراهيم في قراءته للموروث السردي؟ وما الذي ميزها؟

للإجابة على الأسئلة المرتبطة بهذا الإشكال، وغيرها من الأسئلة. وضعت خطة بحث وفق مسار، تم ضبطه في ثلاثة فصول، مع مقدمة، وخاتمة. خصصت الفصل الأول للمهاد النظري، تحت عنوان:" دراسة الموروث السردي _في القديم والحديث". وفيه تم التركيز على السرد العربي القديم بداية من دراسة القدماء له، وكيف اهتم به النقاد في عصر النهضة، وصولا إلى قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين.

أما الفصل الثاني، فعنونته بـ:" جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي _قضايا ومقاربات" وهو الجزء الأول من القسم التطبيقي، وتطرقت فيه إلى جهود عبد الله، باعتباره واحدا من أهم النقاد المعاصرين، لإلقائه الضوء على عدة قضايا أساسية في دراساته للموروث السردي، منها: نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم عند النقاد القدماء، وتصنيف الفنون السردية القديمة من حيث (السرد الواقعي والتخيلي)، ونظرته الخاصة إلى مسألة أصالة الفنون السردية المعاصرة، وتفرده برأي خاص فيها.

أما الفصل الثالث، وكان بعنوان:" قراءة الموروث السردي عند عبد الله إبراهيم وسعيد يقطين، ومقارنة موقفيهما من القضايا"، فهو عبارة عن الجزء الثاني من القسم التطبيقي في البحث. وفيه سلطت الضوء على ناقدين مهمين في الساحة النقدية العربية، طرقا مختلف قضايا الموروث السردي، وكان لكل واحد منهما رؤية خاصة به تميزه عن الأخر. فعبد إبراهيم اشتهر بموسوعته السردية الغنية، التي تطرق فيها إلى مختلف قضايا السرد، وسعيد يقطين كان هو الآخر علما بارزا في الميدان، من خلال اهتمامه بالتراث ودعوته إلى التفكير فيه بصورة جديدة ومختلفة.

ومن أهم الدراسات السابقة والكتب النقدية التي اعتمدت عليها، زيادة على "موسوعة السرد العربي" لعبد الله إبراهيم. كتب سعيد يقطين: «الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)"،"الرواية والتراث السردي (من اجل وعي جديد بالتراث) "، و"السرد العربي مفاهيم وتجليات «. كتاب ضياء الكعبي:" السرد العربي القديم، (الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل)، وغيرها من الكتب. كما استندت إلى مجلة أفاق العلمية، التي نشرت بحثا مهما في الموضوع، لفوزية قفصي.

واعتمدت في هذه المذكرة على منهج التحليلي، بأدواته وإجراءاته التي ترجع إلى تخصصات نقدية ومعرفية متعددة. وقد فرض على طبيعة موضوع بحثي.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات. ولعل أهم الصعوبات التي واجهتني كثرة المادة، وصعوبة تحليلها؛ خصوصا أني وجدت نفسي أمام موسوعة غنية، مثل موسوعة السرد العربي لعبد الله إبراهيم. وكيف لإدراكي النسبي ومحدودية خبرتي، أن يحيطا بهده الموسوعة.

ولا يفوتني في الأخير توجيه جزيل الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور: بشير دردار على تأطيره لهذا البحث، الذي كان له الفضل في تصحيحه وتوجيهه. متمنية له مسيرة دائمة التألق.

وأخيرا اشكر الله الدي وفقني لإنهاء المدكرة.

النعامة في: 2024/05/25

الطالبة: زياني فضيلة

الفصل الأول

السرد العربي القديم-دراسته في القديم والحديث

تمهيد:

يعدّ التراث من المقومات الأساسية للذات العربية، ولدراسة هذ التراث لا بد العودة إلى إنتاج الحضارات السابقة. والتراث يرتبط بكل ما هو قديم أي رديف للماضي، وفي هذا الإطار تناول بعض نقاد العرب التراث عامة؛ والتراث السردي خاصة بقراءة واعية وجديدة. يعتبر السرد العربي من أهم القضايا التي اهتم بها الباحثون في دراساتهم. وسيكون الفصل الأول محاولة لتقديم تلقي الموروث السردي القديم. بداية من دراسة القدماء له، وصولا إلى نقده عند النقاد المعاصرين، وكيف أنه أصبح موروثا سرديا قابلا للقراءة النقدية المتجددة. وفي صدد هذه المحاولة نجد أن هناك طابع المفارقة. فلم يحظ السرد العربي القديم بالعناية الكافية وتم اختزاله النقد الأدبي في فن الشعر فقط. ونجد العكس تماما عند النقاد المعاصرين، إذ عرفت الدراسات السردية المعاصرة نجاحا كبيرا، تمكن فيه النقاد من بناء تصورات ومفاهيم جديدة.

1_1-السرد العربي القديم:

في مستهل الحديث نشير إلى السرد العربي القديم عرف عبر مرويات العرب في مسامراتهم وبطولاتهم وأخبارهم اليومية، إذ يقول سعيد يقطين "السرد العربي قديم قدم الإنسان العربي، وأولى النصوص التي وصلتنا عن العرب دالة على ذلك، مارس العربي السرد والحكي، شأن أي إنسان في أي مكان، بأشكال وصور متعددة."[1] هنا نقول إن السرد مرتبط بالإنسان في كل مكان وزمان، ولا بد أن نقول بأن السرد العربي القديم يمتاز بطابع المشافهة.

يقول عبد الله إبراهيم ينتمي السرد العربي القديم إلى السرود الشفوية، فقد نشأ في ظل سيادة مطلقة للمشافهة، ولم يقم التدوين-الذي عرف في وقت لاحق لظهور المرويات السردية-إلا بتثبيت آخر صورة بلغها المروي ولم تكن الشفاهية نظاما طارئا، بل كانت محضنا نشأت فيه كثير من مكونات الثقافة العربية في مظاهرها الدينية والتاريخية والأدبية واللغوية".[2]

فالموروث السردي القديم غني؛ حيث تنوعت أشكال الفنون السردية القديمة من الأخبار، والأسمار، والأساطير، والخرافات، وقصص الحب، وقصص والأمثال. ومع دخول الإسلام كان القصص القرآني من أهم الفنون السردية، ومنه السرد الذي جاء في القرآن، وسرد سيرة الرسول-صلى الله عليه وسلم-وسير الأنبياء. وكذلك السرد الحكائي ذو الأهداف الدينية الذي كان سبيلا للخروج من المنعطف الشفوي إلى المنعطف

[1] سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، السنة 2012، ص 56 . 57

[2] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، طبعة جديدة موسعة، 2008 ص07

الكتابي. كما نجد أن المرويات السردية القديمة قد تعرضت للتشكيك. وذلك بسبب التداول الذي يختلف من راو إلى آخر، خلافا للمرويات الإسلامية، لارتباطها بالقرآن الشريف. ونجد أيضا من الدراسات القديمة والحديثة من اهتموا وبشكل كبير بثلاثة أنواع كبرى؛ وهي السيرة الشعبية والمقامات وألف ليلة ولية.

من أهم منجزات القدماء في السرد نجد: قصص ابن يقظان، قصة رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، قصص ألف ليلة وليلة، مقامات بديع الزمان الهمداني، وغيرها كثير، حتى أن هذا الموروث السردي، تأثر به أدباء ومفكرون من الغرب، وترجموه إلى مختلف اللغات.

لم يحظ السرد العربي القديم بالعناية لدى النقاد القدماء؛ أولا بسبب اهتمام العرب القدماء بالشعر باعتباره هو ديوان العرب، وأهملوا السرد. فاحتلت الأنواع السردية مكانة ثانوية. أعطى النقاد القدماء للشعر الأولوية في النقد: "فالشعر في نظر النقاد من العرب أكثر حظا من الفن وأولى بالنقد والوزن والنثر مهما احتفل أصحابه بإتقانه وتجويده، لم ينل ما ينال من أنفس النقاد منزلة الشعر"[1]. ففي نقد الشعر ينظر النقاد إلى أنه جديد أو قديم، ويبينون الفرق في صورته وفي معناه، واعتبار النثر ضعيفا في تلك الجوانب. وليس هناك كتاب منثور شغل به العرب في مجال النقد وغيره، غير القران الكريم حتى أن تناول النقد للقرآن، كان بغرض القياس عليه، في الجانب الفني حصرا.

تفاوتت آراء النقاد القدماء في المفاضلة بين النثر والشعر، بين ثلاثة آراء مختلفة. الموقف الأول: يرى أصحابه أن النثر أشرف من الشعر. ومن من أنصاره: الثعالبي، والمرزوقي، وأبو عمرو بن العلاء. ومثل هذا الموقف قول الجاحظ: "وكان الشاعر ارفع قدرا من الخطيب، وهم إليه أحوج لرده مآثرهم عليهم، وتذكيرهم بأيامهم، فلما كثر الشعراء، وكثر الشعر، صار الخطيب أعظم قدرا من الشاعر."[2]

الموقف الثاني: وهو موقف أنصار الشعر الذين دافعوا عن الشعر والشعراء. ونجد من بينهم: ابن رشيق القيرواني، الذي يقول: "إن كل منظوم أحسن من كل منثور"[3] وقدّم الكثير من الأدلة لتدعيم صحة قوله.

الموقف الثالث: وهم المعتدلون الذين فضلوا الشعر أولا، ثم فضلوا النثر.

[1] زكي مبارك: النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، 2012/08/26، ص 19

[2] ينظر: نبيل خالد رباح أبوعلي، نقد النثر في التراث العرب النقدي حتى نهاية القرن العصر العب اسي656ه، دار المقداد، غزة،2005، ص 198

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص200

إن الكثير من الأعمال السردية القديمة ضاعت حيث يقول عبد الصمد بن الفضل الرقاشي: "ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يحفظ من المنثور عشرة، ولا ضاع من الموزون عشرة"[1] يؤكد أن المرويات السردية ضاع منها الكثير بسب فضاء الشفوية الواسع.

ورغم الاهتمام المتزايد من قبل الدارسين المعاصرين بالمقامات، وبعض الخرافات كـ "ألف ليلة وليلة" والسيرة الشعبية، فإنهم أهملوا بقية الأنواع السردية الأخرى. ويعود هذا الاضطراب في دراسة الأنواع السردية إلى عدم الاستقرار والاتفاق على مفهوم جامع وشامل للسرد، مما أدى إلى الاعتراف ببعض الأنواع السردية، وتغييب البعض الآخر[2].

فكتاب ألف ليلة وليلة " مزيج بين ما هو عربي وما هو أجنبي وهي التي اختارها الباحث عبد الله إبراهيم، مشيرا إلى أنه محاكاة لثقافات متعددة وأجناس مختلفة، ليفصل في نهاية المطاف إلى عدم التأصيل الدقيق لهدا الكتاب. والكتاب يحوي بعض خرافات عربية الأصل[3]."

وفي الأخير؛ فعلي الرغم من أن القدماء أهملوا السرد عند الطبقة العامة ولم يعطوه مكانة خاصة؛ مثله مثل الشعر، إلا أن الأغلبية منهم كانوا يمارسونه عن طريق حكاياتهم وقصصهم الليلية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المرويات القديمة صعبة على المتلقي العادي. فالمقامات مثلا؛ تفرض على القارئ أو المتلقي يكون مثاليا بصورة ما، لفهمها. فهي ليست موجهة لأي قارئ.

1_2 قراءة الموروث السردي في عصر النهضة (فترة الإحياء)

شكلت النهضة الأدبية في النثر مرحلة مهمة في تطور الأدب العربي، وكانت عصرا فاصلا بين حقبتين من الزمن؛ الحقبة القديمة والحقبة الحديثة، التي تمتد من النصف الثاني من القرن الثامن عشر، إلى أوائل القرن العشرين[4]. ففي هذه المرحلة اهتم نقادها و-خصوصا-النقاد المستشرقون اهتما لا بأس به، بالموروث السردي.

[1] ينظر: عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية/نقد-الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1. 2012 ص14

[2] فوزية قفصي: السرديات العربية ومقاربة النص السردي القديم، مجلة أفاق علمية، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، ال عدد15 2023/02/16 ص 373

[3] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، ص142

[4] ضياء الكعبي: السرد العربي القديم، الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ،2005، ص 436

لقد حظيت المرويات السردية القديمة باهتمام المستشرقين، مثل مقامات الحريري التي محل اهتمام الكثير من النقاد؛ ومنهم ولومسدن lomssden، وكوسان دي برسفالcaussin de perceval[1]. وليست المقامات وحدها هي التي اهتموا بها، بل شمل اهتمامهم مدونات سرِدية أخرى، مثل ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية، والحكايات العجائبية.

لويس شيخو من المهتمين ب قراءة الموروث السردي إذ يقول:" أن الشرق والغرب تباريا في نهضة الأدب العربي في القرن التاسع عشر بهد خمولها، استخرج الغرب من خزائنه كنوزه المدفونة، فسحرت لدى نشرها ألباب أبناء الشرق"[2] سرح أن الغرب اهتم بالفنون السردية العربية القديمة وتسارع العرب في قراءتهم لموروثهم وقاموا باستقرائه.

عبد الله إبراهيم أكد على أن اهتمام الغرب بالموروث السردي سبق العرب في ذالك. و:"خلاله اهتم العرب بأنفسهم بنشر موروثهم السردي ... قام الشيخ الحنيفي بنشر كتاب المستيقظ والأنس في نزهة المستنيم الناعس وهو شبيه بألف ليلة وليلة وطبع سليمان التونسي سيرة عنترة بن شداد"[3].

شهدت البلاغة العربية في بداية عصر النهضة مرحلة بعث و تنظيم للنتاج الأدبي في الفترة الوسيطة (القرنين 17و18م)، بل قفز النقد العربي إبان فترة الإحياء مباشرة إلى النظرية الرومانسية في الشعر، متجاهلا جدوى إعادة النظر في المقولات البلاغية ومحاولة تطويعها مع إيقاع التطور الفلسفي والحضاري والإبداعي لهذا العصر الحديث، الأمر الذي يضعنا عند تأسيس بلاغيات السرد في موقف مخالف نسبيا للفكر الغربي من ناحية اعتماده على مأثوره الأدبي وتنميته بالتوازي مع تطور الإبداع، ويدعونا للاعتداد بالمأثور العالمي قديمه وحديثه واعتباره منطلقا لسد الفجوة النظرية القائمة، والبحث في بناء هيكله.[4]

وقد عانت نظرية السرد العربي في البداية من نقص واضح في بنائها النظري لأسباب عديدة، إلا أن هذا لم يثن عزيمة النقاد والباحثين عن سعيهم في تطوير هذا التخصص الأدبي الحديث. وذلك بالاقتراب أكثر من موروثنا

---

[1] ضياء الكعبي: السرد العربي القديم، الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، ص 436

[2] لويس فيخو: تاريخ الأدب العربية (1800_1925)، دار المشرق، بيروت لبنان، ط3،ص 127

[3] عبد الله إبراهيم: السردية العربية الحديثة (تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النشأة)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2013ص56

[4] فوزية قفصي: السرديات العربية ومقاربة النص السردي القديم، مجلة أفاق علمية، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، العدد15، 02/16 /2023، ص376

العربي والاتصال به والاعتماد عليه في عملية ترسيخ هذا المنحى في الدراسة الأدبية، تأسيا بالغرب حيث قام نقاده بنفض الغبار عن تراثهم الحكائي وعملوا على تطويره.[1]

1_3قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين

تناول بعض نقاد العرب التراث السردي، أو الموروث السردي، بقراءة جديدة واعية ومتميزة، السرد العربي. فحظي بمجموعة من الاجتهادات من طرف النقاد المعاصرين، مما جعلهم يستدركون علي نقد السرد القديم عند القدماء، ويهتمون بالأنواع السردية القديمة المهمشة، كما أن الظرف صار حافزا على العناية أكثر بالنثر ونقده، واعتبار "الشعر كفن مثقل بالقوافي والأوزان"[2] وهذا ما نحن بصدد توضيحه هنا.

في بادئ الأمر: "يتمثل السرد العربي في القرن 19 التاسع عشر مرحلة التحول وليس القطيعة؛ التحول عن النسق القديم وبداية تأسيس نسق جديد."[3] إن القراءة في التراث السردي جعلت النقاد المعاصرين يهتمون بالأشكال الفنية القديمة، التي لم تعط حقها من العناية، وكذلك دفعتهم إلى بداية تأسيس نقد معاصر للسرد العربي القديم.

إن المتتبع للدراسات العربية المعاصرة في مجال الاهتمام بالسرديات العربية، يتضح له بشكل جلي التأثر بالنقد الغربي، مع انتباه بعض النقاد العرب إلى ضرورة مراعاة خصوصية السرد العربي، الذي يفترض وعيا معرفيا بمرجعياته السياقية، ثم النصية، بهدف إعادة إنتاجه وصوغ قيمه الجمالية، واختراق فضائه الدلالي[4].

إن الاهتمام بالسرد في النقد العربي جاء متأخرا، ولكن بعد التهميش الذي تعرض له السرد القديم تم الالتفات له وإعطاؤه أهمية. ومن هنا جاءت قراءة الموروث السردي والاهتمام بالفنون القديمة المهمشة. بعد عدم اعتناء العرب بالسرد وإعطاء الأولوية للشعر والنظر إليه على أنه أساس الموروث الأدبي العربي. كما أفرز النقد المعاصر للسرد القديم الوعي الكبير بأهمية التراث وخاصة التراث السردي.

[1] فوزية قفصي: السرديات العربية ومقاربة النص السردي القديم، ص 367 ،377

[2] زكي مبارك: النثر الفني في القرن الرابع، ص 28

[3] عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، (تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النشأة)، ص69

[4] السرد العربي القديم في ميزان النقد المعاصر-عبد الفتاح كيل يطو نموذجا. إعداد الطالب فوزي مالك. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العرب ي2016/2015ص23

انبثقت السردية العربية من خضم التفاعلات المحتدمة بين المرجعيات والنصوص والأنواع الأدبية، فهي الثمرة التي انتهت إليها حركة التمازج التي قامت بين الرصيد السردي التقليدي ومؤثرات ثقافية جديدة[1] وبناء على ذلك جاءت نظرية النقد العربي من خلال الاهتمام بالنصوص السردية القديمة ونقدها.

لقد شاعت قراءة الموروث السردي في الساحة النقدية العربية، وراح يستأثر باهتمام عديد الباحثين والنقاد. وقد نهجوا في قراءاتهم المنهج البنيوي الذي يهتم بالتحليل والتركيب، حيث يحلل بنيته ويعيد صياغتها على منهج جديد. في هذا المقام يقول سعيد يقطين: "الانطلاق من نص سردي قديم محدد الكاتب والهوية وعبر الحوار أو تفاعل النص معه، يتم تقديم نص سردي جديد (الرواية)، وإنتاج دلالة جديدة لها صلة بالزمن الجديد الذي ظهر فيه النص"[2] فسعيد يقطين من أهم النقاد الذين اشتغلوا بالتراث من خلال مجموعة كتب له؛ نذكر منها "الرواية في التراث السردي" و "السرد العربي مفاهيم وتجليات". اهتم سعيد بقضايا السرد العربي؛ ومنها: التراث والسرد العربي، والتراث العربي بين الايدولوجيا والعلم، والسرد العربي المفهوم والأبعاد، وكذلك تطرق إلى تاريخ السرد العربي. يقول سعيد يقطين "إننا كما نفكر في داتنا نفكر في تاريخنا وتراثنا الثقافي، وكما نقرا ماضينا نقرا مستقبلنا"[3]. اختار سعيد خلال قراءته للفنون السردية القديمة السيرة الشعبية، واعتبرها نصا منفتحا. حيث يرى: إن السيرة الشعبية تنتمي إلى قطاع واسع من الإنتاج الثقافي العربي الذي ظل مهمشا، ومغيبا من دائرة الاهتمام والبحث ولا ريب في أن البحث في هذا الأنواع من النصوص المهمشة، يفتح لنا آفاق جديدة للتفكير في الذات العربية "[4]. وكذلك يعتبر السيرة الشعبية وليدة التفاعل اليومي في حياة الإنسان العربي.

ومن القراءات المعاصرة المهمة للتراث السردي، قراءة عبد الفتاح كيليطو التي كانت من خلال تعامله مع النصوص التراثية القديمة، وقراءة مجموعة من مدونات الموروث السردي العربي مثل" الحكاية والتأويل "،" الأدب والغرابة "، ونصوص من" المقامات ". وتتسم هذه القراءة بطرح نقدي جديد، وكذلك بالتفتح على مناهج النقد المعاصر. تقول ضياء الكعبي:" انطلق عبد الفتاح كيليطو في قراءته لقصص السندباد من منهجية متضافرة تشمل القراءة التأويلية، وهو ما نجده بارزا في قراءته لنصوص من السرد العربي القديم"[5].

---

[1] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي ،4، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2016م،1438ه، ص8

[2] سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي (من اجل وعي جديد بالتراث) المركز العربي الثقافي، بيروت، ط1 ،1992، ص5

[3] سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي). المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997، ص15

[4] المرجع السابق، ص8

[5] ضياء الكعبي: السرد العربي القديم: الأنساق الثقافية و إشكاليات التأويل، المؤسسة العربية للدراسات و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 1 ،2005،ص505

وضياء الكعبي ذاتها ساهمت في قراءة الموروث السرد بكتابها (السرد العربي القديم الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل) فالعنوان يعرف نفسه. وقد اهتمت بالسرد القديم وإعادة قراءته، والبحث في قضاياه. وفي ذلك تقول": يتيح تنوع نصوص التراث السردي العربي وتعدد إمكانات شتى لمساءلة هذا التراث واستكناه ملامحه وقوانينه انطلاقا من الأنواع السردية التي برزت في إطار التفاعل السائد بين كل مكونات الثقافة العربية الإسلامية. "[1] . وقد تناولت الباحثة الأنواع السردية الكبرى في السرد العربي القديم، مثل:" القصة العجائبية، المقامات، والسيرة الشعبية "، هذه الأنواع التي تمثل الجزء الأكبر من الموروث السردي.

أما عبد الله إبراهيم صاحب الأطروحة النقدية التي نشتغل عليها في بحثنا هذا، فينطلق في قراءته للتراث السردي القديم من ركيزتين أساسيتين تنهض عليهما العملية النقدية هما:" الرؤية والمنهج "،:" فالرؤية هي خلاصة الفهم الشامل للفعاليات الإبداعية في نواحي النسج والبنية والدلالة والوظيفة، أما المنهج: فهو سلسلة العمليات المنظمة التي يهتدي بها الناقد[2]، ثم إن قراءة عبد الله إبراهيم للتراث السردي العربي في أبحاثه النقدية، جاءت موزعة على مجموعة الأنواع الكبرى في السرد العربي القديم، كالمقامة والسيرة الشعبية والخرافة وأدب الرحلة.

وفي الأخير نخلص إلى القول إن الكثير من النقاد الذين نذروا جهودهم لقراءة الموروث السردي؛ مثل سعيد الغانمي، زكي مبارك، محسن جاسم الموسوي وغيرهم، حاولوا أن يعكسوا صورة للنثر، يكون بموجبها صاحب السلطة في المشرق والمغرب العربي، ويعتبر نقد الفنون السردية اليوم، الشكل الأبرز للنقد الأدبي، على الساحة النقدية، ونوعا من الاستدراك على النقاد القدماء. وخلاصة كل ذلك هو اعتبار السرد العربي القديم موردا تراثيا أدبيا غنيا ومتنوعا، ينبغي إعادة قراءته بصيغة جديدة وحديثة.

[1] ضياء الكعيبي: السرد العربي القديم، الانساق الثقافية وإشكالية التاويل، ص11

[2] عبد الله إبراهيم: المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والرؤية والدلالة)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1990ص5

الفصل الثاني

جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي–قضايا ومقاربات

تمهيد:

يعدّ عبد الله إبراهيم، من بين النقاد العرب البارزين، قدم جهودًا شاملة ومتعددة في قراءة وتحليل الموروث السردي في الأدب العربي القديم. وبذلك استحق إبراهيم الاهتمام والتقدير بسبب اعتماده على مقاربات متنوعة، وإلقائه الضوء على عدة قضايا أساسية في دراساته.

إن أحد أبرز جوانب جهوده كان التأصيل العميق للسرد العربي، حيث قدم تحليلات مستفيضة لجذوره وتطوره عبر العصور. كما استعرض البنية السردية للقصص والروايات القديمة، محاولًا فهم التنظيم الداخلي والتركيب الفني للأعمال الأدبية.

وفي سعيه لتقدير القيم الفنية والثقافية للسرد العربي، أبرز إبراهيم دور الأدب في بناء الهوية الثقافية العربية وتعزيزها. كما أدرج تحليلاته ضمن سياق أوسع للتفاعل مع الأدب العالمي، وهو ما أضاف أبعادًا جديدة إلى فهمه وتحليله للأدب القديم.

ولم تقتصر جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي العربي، على نقاط فردية، بل تمثلت في استكشاف قضايا متعددة، واعتماد مقاربات شاملة، مما أثر إيجاباً على فهمنا وتقديرنا للأدب العربي القديم، ومكانته في التراث الثقافي العربي.

1-2 نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم عند النقاد القدماء

تعبر المقاربة القاصرة في السرد العربي عن نوع من النظرة الضيقة، أو السطحية نحو الأعمال السردية العربية القديمة، حيث يُعامل النص الأدبي بشكل محدود أو محصور، دون التركيز على تعقيداته وعمقه الفني والثقافي. ويتميز هذا النوع من المقاربة بالتركيز على جوانب معينة من النص، مثل الأحكام العامة أو الرؤى السطحية، دون الانتباه إلى تفاصيله الدقيقة أو السياق الثقافي الذي نشأت فيه الأعمال السردية.

وعلى سبيل المثال، قد تركز المقاربة القاصرة في السرد العربي، على تحليل النص من منظور أخلاقي أو ديني فقط، دون النظر إلى العناصر الأدبية الأخرى مثل التقنيات السردية أو التطورات الثقافية التي أثرت فيه. كما قد تُعامل النصوص السردية القديمة بشكل تقليدي دون النظر إلى التجديدات الفنية التي قدمها الكتاب في تلك الفترة.

الكثير من المرويات السردية الجاهلية حجبت خلف حاجز القران والتدوين، وطمست لأنها تحمل عقائد الجاهلين، وتتعارض مع الرؤية الدينية من جهة، ومع المؤسسة الدينية [1]

كما تعاب المقاربة القاصرة في السرد العربي باعتمادها على النظر إلى الأعمال الأدبية بشكل محدود أو ضيق، دون الاعتراف بتعدد الجوانب والأبعاد التي يمكن أن تحملها هذه الأعمال، مما يقلل من قيمتها الفنية والثقافية ويحد من إمكانية فهمها بشكل شامل وعميق[2].

لذلك يعتبر نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم مهماً لفهم أعمق للتطور الأدبي والثقافي في العالم العربي.

ومن مظاهر القصور تلك، أن يظهر النقاد القدماء غالباً ميلًا نحو التقييم السطحي للسرد القديم، دون التعمق في مضمونه أو دراسة تأثيره وقيمته الفنية والثقافية. فقد كانت بعض المقاربات تجاه السرد العربي القديم تقتصر على إطلاق الأحكام العامة دون النظر إلى تفاصيل النصوص السردية، وتنوعها. كذالك:" فقد حرم، بصورة عامة، من معرفة السرديات العربية التي قامت بتمثيل المخيال العربي _ الإسلامي، واختزنت رمزيا كل التطلعات الكامنة فيه، والتجارب العميقة التي عرفها، وتخيلها، وتعرضت طوال أكثر من ألف وخمسمئة سنة، إلى سوء فهم، نتيجة التركيز على الشعر «[3]

ومن الأمثلة على هذه المقاربة القاصرة، تجاهل بعض النقاد القدماء القيم الفنية والثقافية للسرد القديم، مع التركيز فقط على جوانب محددة مثل الأخلاق أو الأدب الديني. كما قد يكونون قد أغفلوا التطورات والابتكارات الفنية التي شهدها السرد العربي القديم عبر العصور

.و تعتبر أهم مواضع قصور المقاربة النقدية القديمة للسرد العربي القديم : و هي الاقتصار علي نقد الجوانب اللغوية فكثير من المرويات السردية قد تم حذفها بسبب :"عدم امتثال المرويات السردية لشروط الفصاحة المدرسية التي أنتجتها البلاغة العربية "[4]، كان القدماء مشغولون بفكرة الابتداع و الابتكار و الخلق ، و هدا تفكير مفهوم في سياق ثقافية تنظر إلي الأشياء من زاوية التفرد المطلق و الندرة.[5]

---

[1] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص 79

[2] ينظر: إبراهيم صحراوي: السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، (د.ط)، 2007، ص 32

[3] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي(1)، ص 5

[4] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص 5

[5] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، ص 241

لذا، يجب أن يتم تقدير ودراسة السرد العربي القديم بطريقة شاملة ومتعددة الأبعاد، تأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والتاريخي والفني الذي نشأت فيه هذه الأعمال. هذا النوع من النقد يسهم في فهم أعمق للإرث الأدبي والثقافي للعرب ويساهم في إبراز قيمه وتأثيره على الأدب العالمي[1].

ففي مجال دراسة السرديات، تشهد الرؤى والنظريات تبايناً كبيراً ومتنوعاً، مما يجعل تحليلها وفهمها تحدياً معقداً. يرجع ذلك جزئياً إلى تعقيدات التعامل مع هذا النوع الخاص من الخطاب الأدبي. فكل متخصص في اللسانيات أو الأسلوبيات أو نظريات الخطاب يقترب من السرديات من زاوية معينة، مما يجعل التباين والتشابك في الرؤى والمناهج أمراً لا مفرّ منه.

يعتبر عبد الله إبراهيم أن السرديات العربية تجسد التاريخ والثقافة العربية بكل تنوعها وعمقها، حيث احتضنت تجارب وتطلعات الشعوب العربية على مدى القرون. وتعتبر هذه السرديات إما تمثيلاً لوقائع تاريخية وإخبارية، أو رمزاً للقيم والتقاليد الثقافية.

ومن هنا، يتضمن التراث السردي العربي تنوعاً هائلاً من الأشكال السردية مثل الأساطير، والخرافات، والقصص النادرة، والسير الشعبية، والملاحم، والمقامات، والأقصوصة، والقصة، وغيرها الكثير.

عبد الله إبراهيم ونظريته للأدب الحديثة تشمل دراسة الأجناس الأدبية والصيغ والأساليب، فضلاً عن استكشاف علاقة الأدب بالواقع الاجتماعي، والتاريخي، والنفسي، في سياق اللغة ووظائفها. هذا المنهج المتعدد الأبعاد سمح له ببناء فهم عميق للتحولات النوعية، وعلاقتها بالسلطة والفضاء الثقافي، وبالتالي بالتحقيق في الخلفيات الثقافية والسياقات التي أنتجت النصوص السردية، سواء كانت قديمة أو حديثة، دون فصلها عن السياقات التاريخية.

ومن بعض النقاط التي يمكن أن يركز عليها نقده لتلك المقاربة، نسوق ما يلي:

- **تحدي النظرة النمطية** :كان إبراهيم يعارض النظرة النمطية للأدب العربي القديم التي تقتصر على النظر إليه على أنه مجرد انعكاس للعادات والتقاليد الاجتماعية في زمنه، دون أن تُعطي اهتمامًا للقيم الفنية والإبداعية. يقول عبد الله إبراهيم:" لكونها استثمرت المشكلات المطمورة في أعماق المجتمع، وقدمتها على سبيل

[1] ينظر: إبراهيم صحراوي: السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات)، ص33

الترميز، التورية، والسخرية «[1]اعتبر القدماء المرويات السردية إنما انعكاس للعادات والتحدث عن مشاكل المجتمع دون النضر إليها على أنها دو قيمة فنية.

- **التركيز على الابتكار والتجديد** :كان إبراهيم يشدد على ضرورة فهم الأدب القديم بما يتعلق بالابتكار والتجديد، وكيفية مساهمته في تطوير الأساليب السردية والمواضيع والرموز في الأدب العربي. يتيح تنوع نصوص التراث السردي العربي وتعدد إمكانات شتى لمساءلة هدا التراث واستكناه ملامحه وقوانينه انطلاقا من الأنواع السردية التي برزت في إطار التفاعل السائد بين كل مكونات الثقافة العربية.[2]

- **اعتبار السياق الثقافي والتاريخي** :كان يرى إبراهيم أهمية فهم الأدب القديم في سياقه الثقافي والتاريخي، وكيف تأثرت الأعمال الأدبية بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية في زمنها. يقول إبراهيم:" تخطي السياقات الثقافية في إطار معالجة شاملة سيقع في نوع من التجريد الذي يرتفع بالظاهرة المدروسة عن شرطها التاريخي والثقافي، ويجعلها عائمة لا صلة لها بالزمان والمكان اللذين ظهرت فيهما."[3] كذالك "لا يمك فصل المرويات السردية الجاهلية عن سياقتها الثقافية"[4]

- **تقدير القيم الفنية** :كان يؤكد إبراهيم على ضرورة تقدير القيم الفنية في الأدب القديم، وتحليل السرد والشخصيات والموضوعات بمنهجية نقدية تركز على الجودة الفنية والإبداعية للعمل . فمن منظورنا النقدي، نرى بان كل تلك المرويات، تندرج، من ناحية فنية، في إطار سردي محكم قوامه حكاية تفسيرية تؤطر النصوص.[5]

بشكل عام، كانت مساهمات عبد الله إبراهيم تؤكد على أهمية فهم الأدب القديم بشكل شامل ومتعدد الأبعاد، ورفض المقاربات القاصرة التي لا تأخذ في الاعتبار تنوع وعمق الأدب العربي القديم.

نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم عند النقاد القدماء يعكس انتقادهم للنظرة الضيقة والسطحية التي اعتمدتها بعض التفسيرات والتحليلات الأدبية للنصوص السردية العربية القديمة. يرى النقاد القدماء أن

---

[1] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، ص 5

[2] المرجع نفسه، ص 11

[3] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص 23، 24

[4] المرجع نفسه، ص 82

[5] المرجع نفسه، ص 82

هذه المقاربة القاصرة تفتقر إلى العمق والتحليل الشامل للأعمال الأدبية، مما يقلل من قيمتها الفنية ويحد من فهمها الصحيح[1].

فالنقاد القدماء لا يعتبرون أن السرد العربي القديم يحمل ثروة من العمق والتعقيدات الفنية والثقافية التي يجب أن تُلقى الضوء عليها وتحليلها بعمق. كما لا يستند نقدهم إلى ضرورة فهم النصوص السردية القديمة في سياقها الثقافي والتاريخي، ولا يدعون إلى التركيز على تحليل العناصر الأدبية المتنوعة مثل الشخصيات، والحبكة، والأسلوب السردي.

بالإضافة إلى ذلك، يرى النقاد المعاصرون أن المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم تقلل من قيمة الإرث الأدبي العربي وتحرم القراء من فهم عمق وتعقيدات الثقافة العربية التي تجسدها هذه الأعمال. وبالتالي، يشددون على أهمية اعتماد منهجية تحليلية شاملة وشمولية لفهم وتقدير السرد العربي القديم بشكل صحيح وكامل[2].

2-2 تصنيف الفنون السردية القديمة (سرد و اقعي وسرد تخيلي)

لم يُقدم عبد الله إبراهيم تصنيفًا محددًا وصارمًا للفنون السردية القديمة، بل استعرض مجموعة من الأنواع السردية والأساليب التي اتسم بها الأدب العربي القديم. بين هذه الفئات التي قدمها إبراهيم:

- القصص الشعرية: تشمل القصائد الشعرية التي تحمل عناصر السرد والقصة في تركيبها، مثل القصائد الطويلة مثل "ملحمة عنترة بن شداد"، وغيرها.

-القصص النثرية، تشمل القصص التي كتبت في النثر، وتناولت مجموعة متنوعة من المواضيع والأحداث، سواء كانت تأخذ شكل القصص القصيرة أو الروايات الطويلة.

وفي المعجم السردي، يشمل هذا النوع الأحاديث والحكايات التي تناولها الأدب القديم، والتي تعتمد على التقاليد الشفهية والأساطير الشعبية.

تصنيف الفنون السردية القديمة يعتمد على فهم متعدد الأبعاد للأدب العربي القديم، وقد اعتمد إبراهيم هذا النهج المتعدد الأبعاد في دراسته للأدب القديم[3].

---

[1] عبد الله إبراهيم: "المطابقة والاختلاف"، ج1، مؤمنون بلا حدود، الرباط، المغرب، ط،1 2017م، ص31.

[2] المرجع السابق، ص 33

[3] عبد الله إبراهيم: السردية العربية (بحث في البنية السردية للمورث الحكائي العربي)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، ط،2 2000، ص 251.

- **السرد الو اقعي:**

كان لعبد الله إبراهيم موقف إيجابي تجاه السرد الواقعي، حيث أدرجه كجزء مهم من تطور الأدب العربي المعاصر. اعتبر إبراهيم أن السرد الواقعي يعكس الواقع بشكل مباشر، ويهدف إلى تصوير الحياة كما هي، دون تزيين أو تجميل.

بشكل عام، كان موقف عبد الله إبراهيم من السرد الواقعي إيجابيًا، حيث رأى فيه وسيلة فعالة لتعزيز الوعي وتوسيع آفاق القراء، ولتوثيق الواقع والحياة اليومية بشكل صادق وشفاف.

السرد التخيلي:

على الرغم من أن عبد الله إبراهيم كان يهتم السرد الواقعي ويثمنه، إلا أنه لم يقلل من أهمية السرد التخيلي في الأدب. بدلاً من ذلك، أكد على أن السرد التخيلي له دوره الخاص في توسيع الخيال وتقديم أفكار جديدة وتحفيز التفكير.

لم يعتبر إبراهيم السرد التخييلي متناقضًا مع الواقعية، بل كان يروج لفكرة أن السردين يمكن أن يتعايشا معًا بشكل مثمر. فالسرد التخييلي يمكن أن يوفر منصة لاستكشاف القضايا الاجتماعية والثقافية من منظور جديد، ويمكنه أن يعمل كأداة للتعبير عن الأحلام والآمال والمخاوف، التي قد يكون التعبير صعبا عنها، بشكل مباشر في الواقع.

بهذا الشكل، يمكن أن يكون السرد التخييلي والواقعي مكملين لبعضهما بعضا، حيث يقدم كل نوع فرصة للكتاب والقراء لاستكشاف أبعاد مختلفة من الواقع والخيال، وتعزيز فهمهم للعالم من حولهم.

3-2 موقفه من أصالة الفنون السردية المعاصرة

إن السرد العربي يتميز بتنوعه وغناه، حيث يتضمن مجموعة واسعة من الأشكال السردية النثرية والشعرية. ومن المهم أن نفهم أن السرد العربي لم يكن مقتصراً على الأشكال المستوردة من الغرب، بل كان له جذوره وأصوله الخاصة في التراث العربي القديم.

يعتبر السرد العربي جزءاً لا يتجزأ من الثقافة والتاريخ العربي، وقد تأثر بتطورات العصور وتغيرات المجتمعات. وباستفادة من الجهود النقدية لعبد الله إبراهيم وغيره من النقاد، ندرك أن السرد العربي الحديث ليس مجرد استنساخ للأشكال الغربية، بل هو تجسيد للتجارب والمشاعر الفريدة للشعوب العربية في عصرها الحالي.

لذا، من الضروري أن ننظر إلى التراث السردي العربي بمنظور شامل، يشمل التأثيرات الغربية والمحلية على حد سواء، ونحترم تنوعه وثراءه الثقافي في جميع أشكاله وأنواعه.

وقد كان لعبد الله إبراهيم موقف إيجابي تجاه أصالة الفنون السردية المعاصرة، حيث كان يروج لفهم الأصالة بمعناها الحقيقي والمتجدد، بما يعني استمرارية التجذر في التراث الأدبي العربي، وفي الوقت نفسه القدرة على التجديد والابتكار[1].

احترام التقاليد والأصول :كان إبراهيم يقدر الأصول والتقاليد الأدبية العربية، ويعتبرها جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية، مؤكدًا على أهمية الاحتفاظ بها وتقديرها.

تعزيز التجديد والابتكار :في الوقت نفسه، كان يشجع على التجديد والابتكار في الفنون السردية المعاصرة، مع الاستفادة من التقاليد بشكل مبتكر وإعطاء الأولوية للجودة الفنية والإبداعية.

التفاعل مع التطورات الثقافية والاجتماعية :كان إبراهيم يروج لضرورة تفاعل الأدب مع التحولات والتطورات الثقافية والاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، وتجسيد هذه التحولات في الأعمال السردية.

دعم الإبداع والتنوع :كان يشجع على دعم الكتّاب والمبدعين الذين يسعون إلى تجسيد رؤى جديدة ومتنوعة في الأدب السردي، والمساهمة في إثراء التراث الأدبي العربي بصورة مستمرة.

وبصورة عامة، كان موقف عبد الله إبراهيم من أصالة الفنون السردية المعاصرة متوازنًا بين الاحتفاظ بالتقاليد والأصول، وبين الاستعداد للتجديد والابتكار، مما ساهم في تعزيز التنوع والغنى في الأدب العربي المعاصر[2].

[1] عبد العزيز بويدين: التاريخية الجديدة والأدب، مجلة الشارقة الثقافية، دار الثقافة، السارقة، الإمارات ال عدد62، ديسمبر 2021، ص 10

[2] عبد العزيز بويدين: التاريخ الجديد والادب، ص 11.

الفصل الثالث

قراءة الموروث السردي بين سعيد يقطين وعبد الله إبراهيم ومقارنة موقفهما من القضايا

تمهيد:

نتناول في الفصل الثالث قضية التراث السردي العربي عبر ناقدين مهمين في الساحة النقدية العربية، استحقا التقدير والاهتمام بسبب اهتمامهما بالموروث السردي. وهما: سعيد يقطين، وعبد الله إبراهيم اللذين طرقا مختلف القضايا التي تتصل بدراسة الموروث السردي. كما سعيا لإعادة قراءته بأحدث المناهج، واستخدما في ذلك آليات جديدة ومتنوعة. في ضوء هذه المعطيات ارتأيت معاينة، وتتبع جهود وأفكار كل من سعيد يقطين، وعبد الله إبراهيم، في قراءتهما للموروث السردي، ومقارنة موقفهما من القضايا المتصلة به، وتبين ما يوجد بينهما من أوجه تشابه، أو اختلاف.

3_1سعيد يقطين :

يعد سعيد يقطين واحدا من نخبة الباحثين الذين تمحورت جهودهم حول دراسة السرد العربي، كما انه عالج قضية التراث السردي في عدد من أعماله النقدية. وقد قدم لنا موسوعة من الكتب تهتم بهذا النوع من الموضوعات؛ نذكر منها (الكلام والخبر، الرواية والتراث السردي، السرد العربي مفاهيم وتجليات).

يسعى سعيد يقطين إلى قراءة التراث القديم، والسرد العربي الحديث، من خلال كتابه (السرد العربي مفاهيم وتجليات). فقد ذكر في مستهله مجموعة من الأسئلة، ثم راح يجيب عنها، سعيا للحصول على معرفة جديدة ومختلفة. وفي هذا السياق يرى يقطين بأن السرد العربي: "هو المفهوم الجامع لكل التجليات المتصلة بالعمل الحكائي، ويتسع لكل ما تفرق في المصطلحات عربية وحديثة."[1] فالسرد العربي –حسب منظوره-مفهوم جامع بين ما هو قديم، وما هو حديث، والعودة إلى واقع أغفلناه، وإعادة التفكير فيه بصيغة حديثة. وباعتبار السرد العربي جنسا، فإن ذلك يقتضي أن يكون له تاريخ وأنواع. والسرد من منظوره أيضا؛ هو: "فعل لا حدود له، يتسع ليشمل جميع الخطابات سواء أكانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان "[2].

اهتم يقطين بقضية التراث ودعانا إلى العودة إلى كل ما هو قديم، والاهتمام بالسرد القديم وإعادة قراءة التراث العربي، بتفكير وتصور جديد، وأقام علاقة بين التراث السردي القديم والرواية العربية المعاصرة من خلال شكلين:

[1] سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات، ص75

[2] سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص19

1_الانطلاق من نوع سردي قديم كشكل، واعتماده منطلقا لإنجاز مادة روائية.

2_الانطلاق من نص سردي قديم محدد الكاتب والهوية، وعبر الحوار أو التفاعل النصي معه، يتم تقديم نص سردي جديد."[1] يكون دراسة أو إعادة إحياء الموروث السردي حسب قراءة سعيد يقطين، من خلال أخذ نوع سردي قديم، والانطلاق منه برؤية سردية حديثة، أو أخذ نص سردي قديم محدد الكاتب والهوية، وإعادة بنائه بصورة جديدة. كما أنه اشتغل علي أخذ مجموعة من النصوص وقراءتها من خلال: " البحث عن كيفية تعالق أو تعلق نص جديد (الرواية) بنص سردي قديم"[2].

وقد عالج أيضا التفاعل النصي من خلال ثلاثة أنواع (المناصة، التناص، الميتانصية) وزاد لهم نوع آخر من التفاعل النص وهو (التعلق النصي): "إن هذا النوع يتميز عن غيره من أنواع التفاعل النصي، بسبب العلاقة التي تقوم بين نصين متكاملين أولهما سابق والأخر لاحقا، وان النص اللاحق يكتب النص السابق بطريقة جديدة."[3]

والمقصود من هذه التفاعلات هو توضيح العلاقة بين الإنسان العربي وتراثه، كأخذ نص ودمجه بنص قديم، بطريقة جديدة. ولإنجاح هدا التفاعل يكون هناك تفاعلات مزدوجة مثل: علاقة الرواية بالسرد القديم، علاقة الرواية بالنص التراثي، علاقة التفكير العربي بالتراث.

عالج يقطين قضية التناص واعتبره موجودا في تراثنا قبل تأثرنا بالغرب. واعتبره نوعا من التشابه بين النصوص، والتفاعل معها.

كما عالج سعيد يقطين السيرة الشعبية على غرار معالجته الأنواع السردية القديمة، إن السيرة الشعبية في نظره، من الأنواع التي ظلت مهمشة، ومغيبة، ودراستها من منظوره تفتح آفاقا جديدة للتفكير. كما أن لها خصوصية تميزها. وقد اختار سعيد السيرة الشعبية باعتبارها عملا حكائيا متنوع النصوص، يمتاز بالطول والشكل المختلف، ويحمل العديد من الأجناس والأنواع والأنماط، وحتى يمكن للنصوص العربية التفاعل معه.

[1] سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص5

[2] المرجع نفسه، ص 5

[3] سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، ص 6

يقول سعيد يقطين: "السيرة الشعبية نص ثقافي: ويتجلى ذلك في كونها وعيا تتأسس نوعا سرديا له خصوصيته، تتفتح على مختلف مكونات الواقع العربي، وثقافته، ويقدم لنا نصا يتفاعل مع مختلف ما أنتج الإنسان العربي في تاريخه "[1] كما اعتبرها تنتمي إلى جنس هو السرد العربي.

وفي الأخير، وكخلاصة لجهد سعيد يقطين في قراءة الموروث السردي القديم، علينا أن نثمن

مبادرته الثمرة الغنية بالنتائج المهمة في حقل البحث الذي نحن بصدده، في كتابيه "الكلام والخبر" و"السرد العربي مفاهيم وتجليات". فهذا الجهد يعتبر خطوة جريئة نحو فهم أعمق للسرد العربي، فهو لا يكتفي فيهما بتقديم مقدمة للسرد، بل يسعى إلى تنظير للسرد بشكل شامل. من خلال معادلته التي تقوم على مرتكزات مثل "المبادئ" و"المقولات" و"التجليات". ويسعى يقطين بذلك، إلى إطلاق تصور جديد للأجناس التراثية وأنماطها، ويربط بين ذلك وبين فهم مختلف للنصوص.

2_3 قراءة عبد الله إبراهيم :

قدم الدكتور عبد إبراهيم موسوعة غنية في السرد العربي، استغرق العمل فيها نحو أكثر من عشرين عاما. وتضم هذه الموسوعة تسعة أجزاء، تناول فيها العديد من قضايا السرد. وكان يهدف من خلالها إلى زيادة الاهتمام بالسرد العربي؛ قديمه، وحديثه. وذلك عبر تحليل مفصل لكل القضايا السردية.

يقف عبد الله إبراهيم عند الأنواع الكبرى في السرد العربي القديم؛ كالمقامة، والسيرة الشعبية، والحكاية الخرافية. كما يتناول قضايا السرد في أنماط سردية أخرى، مثل أدب الرحلة، والسرد النسوي...الخ

ولم تقتصر جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي العربي، على نقاط معينة، بل تمثلت في استكشاف شامل لقضاياه المتعددة، اعتمادا على مقاربات شاملة، مما من شأنه أن يؤثر إيجاباً على فهمنا، وتقديرنا للأدب العربي القديم، ومكانته في التراث الثقافي العربي، بوصفه أحد أهم مكونات هذا التراث. [2]

يشير عبد الله إبراهيم إلى أن دلالة مصطلح "السرد" أو "القص" تكون وفق محضن الثقافة الإسلامية، وكذلك يكون تردد مصطلح "السردية العربية" في الموسوعة: "الهدف منه الوقوف على المرويات السردية القديمة، والنصوص السردية الحديثة، التي تكونت أغراض وبنى، ضمن الثقافة التي أنتجتها اللغة العربية".[3] وعليه؛

[1] سعيد يقطين: الكلام والخبر، ص 9

[2] سعيد يقطين: السرد العربي (مفاهيم وتجليات)، ص 72

[3] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص12

فتردد مصطلح السردية العربية عند عبد الله، ليس المقصد منه عرقيا، إنما الهدف منه الوقوف على المرويات القديمة. كما أنه تحدث عن الظاهرة السردية باعتبارها ظاهرة ثقافية.

عالج إبراهيم نظرية التلقي، واعتبر تحليل النصوص السردية وفهمها، مسعى لنظرية التلقي التي تتناول النصوص، وتعيد إنتاجها من حيث المعاني. سواء "التلقي الخارجي"، وهو مرتبط بالسياق الثقافي، أو" التلقي الداخلي" بما هو العالم التخييلي للأعمال الأدبية نفسها.

وتكتسب هده النظرية قيمتها المعرفية، إذا تم ربطها بنظرية أكثر شمولا؛ مثل نظرية "الاتصال" بوصفه أساسا للتفاعل بين الأفراد والجماعات، خاصة فيما يتعلق بالأدب السردي.

ينطلق عبد الله إبراهيم في قراءته للتراث السردي ونقده. من ركيزتين أساسيتين؛ هما: "الرؤية والمنهج"

- الرؤية التي ينطلق منها الناقد.[1]_

_المنهج الذي يتبعه للوصول إلى ما يهدف إليه.[2]

وتعتمد عملية النقد عنده على الرؤية؛ وهي المفاهيم الشاملة، وعلى المنهج؛ هو الطريقة التي يتبعها من أجل نقد بناء. وهذا ما اعتمده في مدونة أعماله النقدية. كما يقر عبد الله إبراهيم بأن:" معالجة النصوص السردية بطرائق منهجية حديثة، لم تظهر في الثقافة العربية الحديثة إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، والمحاولات القليلة السابقة كانت بدايات مهجنة من دراسات متعددة في مناهجها ومرجعياتها "'[3] مما يدل على أن الاهتمام بتحليل النصوص السردية كان قليلا، في النقد العربي المعاصر الذي يتبنى المناهج النقدية الحديثة، التي لم تتوقف عن التطور والتجدد في الغرب.

وفي الأخير يتبين لنا أن قراءة عبد الله إبراهيم للتراث السردي العربي في أبحاثه النقدية، جاءت على شكل تحليل لمجموعة أجناس السرد العربي القديم، خاصة بعد أن كانت مهمشة، إذ نادرا ما كان يتم تحليل النصوص السردية القديمة بالمناظير النقدية الحديثة. ولدراسة وتحليل السرد العربي؛ سواء القديم أو الحديث من منظور عبد الله إبراهيم، كان ينبغي للدراسة أن تقوم علي:

[1] عبد الله إبراهيم: المتخيل السردي، ص5

[2] المرجع نفسه، ص5

[3] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص6

- أولا: الأسس النظرية؛ مثل الشخصيات والزمان والمكان والهياكل السردية له.

- ثانيا: السياق الثقافي؛ مثل التركيز على الجوانب الاجتماعية والدينية والتاريخية.

- ثالثا: التفاعل مع النصوص السابقة. ويسهم هذا التفاعل في تطور السرد وتجديده. [1]

3 _3 مقارنة موقفهما من قضايا السرد العربي القديم:

يعد عبد الله إبراهيم، وسعيد يقطين، من أبرز النقاد العرب المعاصرين المتخصصين في دراسة السرد وتحليله. وقد اختما كلاهما بقضية التراث، واتفقا من خلال دراساتهما، على إعادة قراءته والتفكير فيه بصيغة جديدة، كما اجتمعا على الاهتمام بالمرويات السردية القديمة المهمشة. ولكل من عبد الله إبراهيم وسعيد يقطين رؤية خاصة به تميزه عن الأخر في كل الذي تقدم ذكره.

_المنهجية أو النهج النقدي لدى عبد الله إبراهيم: يتسم عمل إبراهيم بنهج دقيق، وتحليل عميق، يركز على هياكل السرد العربي من شخصيات، وزمان، ومكان، كما يدرس موضوع السرد العربي القديم في سياقه الثقافي. ويركز على التراث الكلاسيكي من دراسة المرويات السردية، اعتمادا على آليات التحليل والتفكيك. ويهتم خاصة بالأجناس السردية؛ كالمقامات، وحكايات ألف ليلة وليلة، ونصوص السيرة الشعبية.

_سعيد يقطين: يتميز عمله النقدي بتقديم نظريات نقدية جديدة، ومغايرة في إعادة قراءته للتراث السردي العربي، ويركز على السياقات التاريخية، والاجتماعية، والثقافية، للنصوص. وكذلك يهتم بالأدب العربي الحديث والمعاصر، بوصفه امتدادا للتراث الأدبي القديم.

_ قضية التراث لدى عبد الله إبراهيم: لقد كان من أهم النقاد المعاصرين الذين اهتموا بالتراث العربي، فهو يرى بأن تحليل السرد العربي القديم، كان نادرا،" وما زالت تلك المادة الخام بأمس الحاجة إلى فحص نقدي عميق، يستخرج سماتها الأسلوبية، والبنائية، والدلالية، وذلك لا يأتي إلا بجهد جماعي يلفت الانتباه."[2]

_ الموقف من التراث: اعتبر سعيد يقطين أن قراءة النقاد المعاصرين للموروث السردي غير كافية. وحكم عليها بأنها:" عاجزة عن تحقيق المبتغى الذي نرمي إليه."[3] ويرى أن ذلك:"لا يتحقق إلا من خلال تغيير زاوية

[1] عبد الله إبراهيم موسوعة السرد العربي(1)، ص 5
[2] عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، ص 6
[3] سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، ص 18

النظر"[1]ومن هنا جاء موقفه النقدي الذي يصف التصورات المختلفة عند النقاد، بأنها بعيدة وغير كافية، ويجب أن تتغير وجهة النظر. التي أنتجتها. كما يدعو النقاد المعاصرين إلى الابتعاد عن الطرق التقليدية في نقدهم للموروث السردي.

_قضية السردية عند عبد الله إبراهيم: يرى إبراهيم أن: «السردية تبحث في مكونات البنية السردية للخطاب من راوي ومروي ومروي له، ولما كانت بنية الخطاب السردي نسيجا قوامه تفاعل تلك المكونات، أمكن التأكد أن السردية، هي العلم الذي يعني بمظاهر الخطاب السردي، أسلوبا وبناء ودلالة"[2] وقد أراد عبد الله إبراهيم أن يكون له رأي مخالف حول قضية السرد، إذ يرى أن السردية تقوم على بنية الخطاب.

_السردية عند سعيد يقطين: يرى يقطين أن دراسة السرديات أمر ضروري في مشروعه النقدي، ولابد منه، حيث يقول:» السرديات هي الاختصاص الذي انطلق منه في معالجة السرد العربي"[3]. ويؤكد في تحليله في مجال السرد، ما استقاه من الغرب، في قوله:" ما تحقق في مجال تحليل السرد في الأدبيات الغربية المختلفة، التي نسعى من خلالها إلى التفاعل معها إيجابيا بهدف إثراء معارفنا، وإغنائها بالشكل الذي يدفعنا إلى الإبداع والاجتهاد، وفق معايير علمية صارمة. "[4]

وحتى عبد الله إبراهيم يرى بأن سعيد يقطين من النقاد الذين يتبعون مناهج الغرب في دراسته، واستبداد النموذج الغربي عليه: «وهو الحقل الذي أمد سعيد يقطين بكثير من المفاهيم والإجراءات والتوصلات التي خلص إليها."[5]

_ عبد الله إبراهيم يرى أن لرواية ليست إنتاجا غربيا تماما، حيث اعتبر أن قضية أصول الرواية شغلت أراء الكثير، الذين منهم من يرى بان الرواية ليست أصلا من أصول الموروث السردي. وهو يرى بأن الموروث السردي القديم تضمن بذور نشأة الرواية، بينما يرى آخرون بأنها ظهرت في الغرب، وأن العرب أخذوها عن الغرب أخذا، لا أثر فيه لإرهاصات تراثية.

سعيد يقطين: الكلام والخبر، (مقدمة للسرد العربي)، ص 18

[2] عبد الله إبراهيم: السردية العربية (البحث في البنية السردية للموروث الحكائي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1995، ص09

[3] سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، ص 22.

[4] سعيد يقطين: قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1997،1، ص13

[5] عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 ،1431هـ،2010م، ص79

كل هذه الآراء من منظور عيد الله إبراهيم، بحاجة إلى مزيد من المناقشة والتحليل، فهذا: «الآراء تتشابك وتتقاطع، كما تتعارض وتتناقض." [1]ولا نستطيع أن نستبين فيها وجها للصواب، ولا ما يقود إلى بلورة موقف ذي وجاهة من الإشكالية المعقدة المتشابكة المطروحة.

ويرى إبراهيم بأن القول الشائع حول ربط نشأة الرواية العربية بالأصل الغربي، أنه قول خاطئ، ويشير إلى إن هناك تفسيرا آخر، لم يحظ باهتمام الدارسين:" وهو تفسير وجهه الفكر القومي القائل بنظرية الأصول العربية لكل شيء، ويرى أن الرواية العربية تحدرت عن أصول عربية خالصة".[2] وعبد الله يؤيد هذا التفسير، ويؤكد على هذا الرأي، دون أن يناقش، أو يحلل.

_قضية الرواية العربية: يرى سعيد يقطين بان السرد جنس، والرواية نوع من أنواع السرد، ويعتبرها نصا سرديا ظهر في الغرب، وتفاعل معها العرب عن طريق الترجمة.

وفي الأخير، يرى عبد الله إبراهيم انه يجب أن يكون هناك اهتمام عميق ودقيق، في بحث مسألة أصول السرد العربي، خاصة فيما يتصل بأصول الرواية؛ هل هي أصول عربية وليست وليدة التأثر بالغرب. ويدعو عطفا على ذلك، إلى قراءة التاريخ العربي قراءة شاملة، من شأنها أن تضيء هذه المسألة، وغيرها.

وعلى خلاف ذلك، يرجح سعيد يقطين أن يكون فضل نشوء الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، راجعا إلى المؤثر الغربي علي السرد العربي الحديث، حاشدا في سبيل إثبات ذلك شواهد وحجا كثيرة، أبرزها بدايات الرواية العربية، التي انحصرت في نقل الأدباء العرب في عصر النهضة خاصة، ممن كانوا يتقنون اللغات الأوربية، نصوصا روائية كثيرة، لم يخرج من جاء بعدهم من الروائيين عن محاكاتها في الجوانب الفنية، المتصلة بمقومات الجنس الأدبي؛ أي البنى السردية: الزمن، الحدث، الشخصية.

[1] عبد الله إبراهيم: السردية العربية الحديثة (تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النشأة)، ص المقدمة

[2] عبد الله إبراهيم: السردية العربية الحديثة، ص196

الخاتمة

ويعد هذا الجهد الذي بدلته في إنجاز هذا البحث المعنون ب "قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين عبد الله إبراهيم _نموذجا" حاولت من خلاله الوصول إلى أجوبة لتلك الإشكالية المطروحة في مقدمة هذا البحث الأدبي ومنه توصلت لجملة من النتائج أبرزها في النقاط التالية:

_السرد العربي القديم لم يحضى بالاهتمام الكافي من طرف النقاد القدماء. أولا، بسب تفضيل العرب القدماء بفن الشعر، مما أدى الى اهمال السرد وإعطاءه مكانة ثانوية. ثانيا، لان السرد كان ينقل مشافهة، لذلك فقد ضاع منه الكثير. ثالثا، كان الاهتمام مركزا على أنواع معينة من السرد كالمقامات والسيرة الشعبية وألف ليلة وليلة، بينما تم اهمال الأنواع الأخرى.

_ السرد في عصر النهضة. سبق الغرب العرب في الاهتمام بالموروث السردي العربي، اهتماما لا باس به كاهتمامهم بمقامات الحريري.

_عند ظهور الشكلانيين الروس. بدأ النقاد العرب ينهجون طريقتهم في تفكيك وتحليل الموروث السردي العربي، حيث اهتم النقاد المعاصرين بالموروث السردي القديم. وبدأوا في دراسته وتحليله بشكل أعمق وأوسع. واهتموا بالمرويات السردية القديمة وإعطاءها حقها من قراءة وتحليل. مثل عبد المفتاح كيليطو، ضياء الكعيبي، محسن الغانمي وغيرهم الكثير.

_الكثير من النقاد المعاصرين اهتموا بقضايا التراث، وعبد الله إبراهيم من أهم النقاد العرب.صاحب موسوعة غنية في السرد العربي القديم، قدم جهودًا شاملة ومتعددة في قراءة وتحليل الموروث السردي في الأدب العربي القديم. كما استعرض البنية السردية للقصص والروايات القديمة.

_ جهود إبراهيم تمثلت في قضايا متعددة، واعتماد مقاربات شاملة للسرد القديم والحديث. من أهم قضايا السرد هي قضية نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم عند النقاد القدماء. تصنيف الفنون السردية القديمة (سرد واقعي وسرد تخيلي). وكذلك كان له موقف في أصالة الفنون السردية المعاصرة.

_ قراءة عبد الله إبراهيم للتراث السردي العربي في أبحاثه النقدية، جاءت على شكل تحليل لمجموعة أجناس السرد العربي القديم، خاصة بعد أن كانت مهمشة، إذ نادرا ما كان يتم تحليل النصوص السردية القديمة بالمناظير النقدية الحديثة. ولدراسة وتحليل السرد العربي؛ سواء القديم أو الحديث من منظور عبد الله إبراهيم يجب أن يدرس السرد. اولا الأسس النظرية، ثانيا السياقات الثقافية، ثالثا التفاعل مع النصوص.

_ سعيد يقطين أيضا له جهود في قراءة الموروث السردي القديم، له العديد من الكتب من بينها، كتابيه "الكلام والخبر" و"السرد العربي مفاهيم وتجليات". فهذا الجهد يعتبر خطوة جريئة نحو فهم أعمق للسرد العربي، فهو لا يكتفي فيهما بتقديم مقدمة للسرد، بل يسعى إلى تنظير للسرد بشكل شامل.

1_الدكتورعبد الله إبراهيم

ناقد وأستاذ جامعي من العراق. ولد في كركوك عام 1957. نال درجة الدكتوراه من جامعة بغداد، عام 1991. عمل أستاذ للدراسات الأدبية والنقدية في عدد من الجامعات العراقية والعربية. حصل على جائزة ملك فيصل الآداب، عام 2014. حصل على جائزة الشيخ زايد في الدراسات النقدية، عام 2013. باحث مشارك في الموسوعة العالمية. أصدر أكثر من عشرين كتابا في مجال الدراسات السردية والثقافية.

مؤلفات:

المتخيل السردي._

_معرفة الأخر.

_السردية العربية: بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي.

_ المركزية الغربية.

_الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة.

2_سعيد يقطين:

ناقد وباحث مغربي، ولد في مدينة دار البيضاء 8ماي 1955. وقد عرف باهتماماته البحثية والأكاديمية في مجال السرديات العربية ونحث مفاهيمها وتتبع مكوناتها في النصوص العربية القديمة والحديثة. صدرت له عشرات المؤلفات النقدية من أبرزها: كتاب الفكر الأدبي العربي البنيات ولأنساق، الحاصل على جائزة الشيخ زايد للكتاب 2016.

مؤلفات:

_ل القراءة والتجربة: حول التجربة في الخطاب الروائي الجديد في المغرب.

_انفتاح النص الروائي: النص والسياق.

_الرواية والتراث السردي: من اجل وعي جديد بالتراث.

_الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي.

_قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية.

قائمة المصادر والمراجع

1.	إبراهيم صحراوي: السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، (د.ط)، 2007.
2	زكي مبارك: النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،26 /2012/08
3	سعيد يقطين: قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1997،1.
4	سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، السنة.2012.
5	سعيد يقطين: الرواية والتراث السردي (من اجل وعي جديد بالتراث) المركز العربي الثقافي، بيروت، الطبعة الأولى،1992.
6	سعيد يقطين: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي). المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997.
7	ضياء الكعبي: السرد العربي القديم، الانساق الثقافية وإشكاليات التأويل المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع بيروت، لبنان، ط1 ،2005
8	ضياء الكعبي: السرد العربي القديم، الانساق الثقافية وإشكاليات التأويل المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع بيروت، لبنان الطبعة الأولى،2005.
9	عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 ،1431هـ،2010م.
10	عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي (1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، طبعة جديدة موسعة،2008.
11	عبد الله إبراهيم: السردية العربية الحديثة (تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النشأة)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1
12	عبد الله إبراهيم: "المطابقة والاختلاف"، ج1، مؤمنون بلا حدود، الرباط، المغرب، ط1، 2017م.
13	عبد الله إبراهيم: المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والرؤية والدلالة)، المركز الثقافي العربي، بيروت الطبعة الأولى ،1990.
14	عبد الله إبراهيم: المحاورات السردية/نقد-الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1. 2012

15	عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي ،4، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولي،2016م،1438هـ.
16	لويس فيخو: تاريخ الأدب العربية (1800_1925)، دار المشرق، بيروت لبنان، ط3.
17	نبيل خالد رباح أبوعلي، نقد النثر في التراث العرب النقدي حتى نهاية القرن العصر العباسي656هـ، دار المقداد، غزة،2005

المجلات:

18	_ فوزية قفصي: السرديات العربية ومقاربة النص السردي القديم، مجلة أفاق علمية، جامعة باجي مخطار، عنابة (الجزائر)، العدد[1] 15، 02/16 /2023.
19	_ عبد العزيز بويدين: التاريخية الجديدة والأدب، مجلة الشارقة الثقافية، دار الثقافة، السارقة، الإمارات ال عدد62، ديسمبر 2021.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

البسملة	
الاهداء	
شكروتقدير	
المقدمة	**أ_ ج**
الفصل الأول: السرد العربي القديم-دراسته في القديم والحديث	**11_5**
السرد العربي القديم	**5**
قراءة الموروث السردي في عصر النهضة (فترة الإحياء)	**7**
قراءة الموروث السردي عند النقاد المعاصرين	**9**
الفصل الثاني: جهود عبد الله إبراهيم في قراءة الموروث السردي قضايا _ ومقاربات	**22_15**
نقد المقاربة القاصرة للسرد العربي القديم عند النقاد القدماء	**15**
تصنيف الفنون السردية القديمة (سرد و اقعي وسرد تخيلي)	**19**
موقفه من أصالة الفنون السردية المعاصرة	**21**
الفصل الثالث: جهود عبد الله إبراهيم وسعيد يقطين ومقارنة موقفهما من القضايا	**31_25**
قراءة سعيد يقطين	**25**
قراءة عبد الله إبراهيم	**27**
مقارنة موقفهما من القضايا	**29**
خاتمة	**35**
ملحق	**38**

قائمة المصادروالمراجع	**40**
فهرس المحتويات	